ويظهر أني مخطئة في نظريتي هذه لانه توجد طريقة للعدول عن موضة قص الشعر وهي الرجوع الى موضة قبعات الشعر المستعار التي كانت منتشرة انتشاراً عظيما في ماضي من الازمنة عند أهل المدنية وقد تلاشت تدريجاً وأخذت تعلن عن نفسها في هذه الايام

ولكن أرجو أن لا تضطرب القلوب لان ذلك بعيد الحدوث وصوت قبعات الشعر المستعار مازال ضعيفا فلا يسمعه احد ولذلك اقول لكن اينها النساء : صرن على موضة قص الشعر (الاجرسون) ولكن لاتفلدن فيها بعضكن بعضاً بل اجعلنها مناسبة لحالة روؤسكن وخذوا لذلك مثالا من رسم ملكات « الاجرسون » الذي وسمناه لكن والسلام

مس نبلي

هل تعود الحرب ؟

ماذا تقول الأرقام ؟

منذ أيام معدودة تمت اثنتا عشرة سنة لاعلان الحرب العالمية الكبرى ومضت ثمانية أعوام على عقد الصلح وبهذه المناسبة أكثرت صحف أوربا وأميركا من نشر المقالات بهذا الصدد وتساءلت كلها : هل أن السلام أصبح وطيد الأركان في العالم؟ وهل أن الانسانية لا تخوض مرة أخرى غمار العذاب والآلام ؟ وهل هي في أمن واطمئنان من عودة سلسلة حوادث عام ١٩١٤ ـ ١٩١٨

ان الأرقام تدل دلالة واضحة على أن ميزانيات الدول الحربية لم تنقص عن عام ١٩١٣ بل أنها زادت اليوم زيادة تذكر . ان الأربع دول : بريطانيا العظمى وفرنسا وايطاليا والولايات المتحدة بلغت ميزانيتها كلها عام ١٩١٣ قبل نشوب الحرب أي في أيام السلم ملياراً وثمانين مليون دولار وبلغت ميزانيتها عام ١٩٢٥ ملياراً و٥٨٠ مليون دولار في وقت السلم . وبعض الدويلات الصغرى فقط خفضت ميزانيتها الحربية

واذا ألقينا نظرة على عدد جيوش الاربع دول البرية المذكورة آنفا نجد أنها بلغت

في عام ١٩١٣ ـ ١٩١٤ نحو ٠٠٠و٦١٣و١ جندي وبلغ عددها عام ١٩٢٥ نحو ٠٠٠و٧٧٤و١ جندي . وبعض الدول فقط خفضت عدد جيوشها البرية كايطاليا فان عدد جنودها عام ١٩١٣ كان نحو ٢٧٥ الفاً وفي عام ١٩٢٥ بلغت جيوشها ٢٠٥ آلاف وفوق هذا فانه لدى ايطاليا عدد كبير لا يستهان به من جنود الفاشيست المتطوعين

واذا ألقينا نظرة عامة نجد أن عدد جيوش الدول الموجودة تحت السلاح في أيامنا السلمية هذه يزيد كثيرا عن عددها في أيام السلم قبل نشوب الحرب العظمى . ولم يقف الامر عند حد هذه الزيادة بل أن الجيوش الحالية مسلحة تسليحا أمضى وأحد من تلك الايام السالفة ـ مسلحة بالمخترعات الجديدة الجهنمية التي تفتك بالنفوس فتكا ذريعاً وتقضي على الجيوش القضاء المبرم مهما كان عددها جسيما وبعبارة أوضح أن حالة الجنود الحربية اليوم أعلى بكثير مما كانت عليه عامي ١٩١٣ و ١٩١٤ خذ لك مثلا أنه في عام ١٩١٤ كان لكل ألف جندي فرنسي ٢٠٤ من المدافع السريعة الطلقات (الثقيلة والخفيفة معا) ولكل ألف جندي انكليزي كان ١٠٥ ولكل ألف جندي أميركي ٥٠٨ وفي عام ١٩٢٥ غدا لجنود هذه الدول كما يأتي على القياس السابق : لفرنسا ٥٩٠٧ مدافع لكل ألف مقاتل ولانكلترا ٥٥ وللولايات المتحدة ٤٢٠٢ ويدل ذلك على زيادة تذكر وأضف الى ذلك الاختراعات الحديثة والخبرة التي اكتسبتها الدول وجيوشها في خلال الحرب العالمية الكبرى

ولننتقل من هذا الى القاء نظرة على قوات الطيران عند الدول فنرى أنها قفزت قفزة كبيرة الى فوق فقد كان لدى فرنسا عام ١٩١٤ ـ ١٦٢ طيارة ولدى انكلترا ٦٦ ولدى الولايات المتحدة ٢٥ ولدى ايطاليا ٣٥ ولدى اليابان ٣٨٢ واذا اضفنا الى هذا ما انشأته هذه الدول في مصانع الطيارات بلغ ما عندها عددا جسيما لا يستهان به والطيارات في خلال الحرب تقوم بأعمال عظيمة فانها تستطيع نقل المدافع والقنابل والذخيرة والميرة والغاز وغير ذلك وأضف الى ذلك أيضا ما أحدثته الكيمياء من الاختراعات المدهشة المهلكة

عن أي شيء تتكلم هذه المعدات؟

لا ريب أنها تنطق بأن هذه الاستعدادات ترمي الى أغراض حربية وغوايا خفية

ومآرب استعمارية ستكشفها الأيام

فالنزاع الخفي على السيادة في أوروبا قائم أبداً بين فرنسا وانكلترا . والخلاف قائم دائماً أبداً بين أميركا واليابان على المحيط الهادي . والمناظرة قائمة دائما بين أميركا وانكلترا على مصالحهما في البحار وقس على هذا غير ذلك من الشؤون والاحوال . ان لسان الأرقام الحديدي يقول بصراحة وثقة أن وقوع الحرب لا بد منها ان لم يكن عاجلا فآجلا

وهل يوجد رجل جريء في العالم يستطيع أن يجهر بقوله ان صلح فرسال أوجد ضمانة كافية لاطالة عهد السلام في العالم ؟

نعم أن صلح فرسال أخرج ألمانيا من الحالة التي كانت عليها قبل الحرب ولكنه أوجد مسائل عديدة متناقضة لا بد لها يوما ما من التصادم واذا تصادمت نحدث انفجاراً هائلا يكون من الصعب اخماده الهم الا بعد تطاحن وفناء وموت وخراب وويلات ومصائب تشيب من هولها الولدان وبناء على ذلك فانه تصعب الاجابة على ذلك السؤال الذي صدرنا به هذه المقالة (معربة)

زعيم تونس العظيم

الشرق فقير برجاله المجاهدين ؛ وزعمائه المخلصين ، ونوابغه المبرزين ، وقادته المفكرين ، واذا قيض الله للشرق زعيما جريئاً يضحي بنفسه وماله وصحته وراحته فذلك فضل عظيم يؤتيه الله جلت قدرته للشرقيين الذين عدت عليهم عوادي الدهر فرشقتهم بالارزاء والمحن التي تنوء الجبال الشم تحت أعبائها

الشرق في حاجة الى الرجال المرشدين ذوي المدارك السامية والآراء السديدة ليرشدوه الى الصراط السوي ويوحدوا صفوفه ويزيلوا من بين أفراده عوامل الخلاف والنزاع

ومن رجالات الشرق الذين طارت شهرتهم وطبقت سيرتهم حضرة الزعيم الجليل وصاحب المجد الاثيل الاستاذ عبد العزيز الثعالبي وقد رأينا بمناسبة مغادرته مصر الى الشرق الاقصى أن نكتب كلمة عنه قياماً بواجب نحو رجل خدم الشرق